الدولة الخوارزمية في المشرق الاسلامي (470 - 617 هـ / 1077 - 1219 م) :

قيام الدولة الخوارزمية :

نشأت الدولة الخوارزمية بين أحضان دولة السلاجقة التي حكمت مناطق واسعة في الشرق الإسلامي، فقد ظهر في عهد السلطان السلجوقي "ملكشاه بن ألب أرسلان" مملوك نابه في بلاطه، يسمى "أنوشتكين" نجح في أن يحظى بتقدير السلطان ونيل ثقته، فجعله واليًا على إقليم خوارزم، وظل على ولايته حتى وفاته سنة (490هـ – 1097م).

قطب الدين محمد خوارزم : 490 - 521 هـ / 1096 - 1122 م

بعد أن توفي "أنوشتكين" خلفه ابنه "قطب الدين محمد"، وكان على مقدرة وكفاية مثل أبيه، فظل يحكم باسم الدولة السلجوقية ثلاثين عامًا (490هـ – 521هـ)، نجح في أثنائها في تثبيت سلطانه، ومد نفوذه، وتأسيس دولته وعُرف باسم خوارزم شاه، أي "أمير خوارزم"،.

أتسز بن قطب الدين محمد خوارزم : 521 - 551 هـ / 1122 - 1156 م

بعد وفاة محمد خوارزم سنة (522هـ =1128 م) خلفه ابنه "أتسز" بموافقة السلطان السلجوقي "سنجر"، وكان "أتسز" واليًا طموحًا مد بصره فلما رأى دولة السلاجقة توشك على الانهيار، تطلع إلى بسط نفوذه على حسابها، واقتطاع أراضيها وإخضاعها لحكمه، ودخل في حروب مع السلطان "سنجر" الذي وقف له بالمرصاد لطموحاته ، ولم يمكنه من تحقيق أطماعه، وأجبره على الاعتراف بتبعيته له، وظل يحكم خوارزم تحت سيادة السلاجقة حتى وفاته في سنة (551هـ = 1156م).

علاء الدين تكش : 568 - 596 هـ / 1172 - 1199 م

وفي الوقت الذي بدأ الضعف يدب في أوصال الدولة السلجوقية كانت الدولة الخوارزمية تزداد قوة وشبابًا، حتى تمكنت من إزاحة دولة السلاجقة والاستيلاء على ما كان تحت يديها من بلاد، وكان السلطان "تكش" بطل هذه المرحلة، وتعد فترة حكمه التي امتدت أكثر من ربع قرن (568-596هـ = 1173-1200م) العصر الذهبي للدولة الخوارزمية.

علاء الدين محمد : 596 - 617 هـ / 1199 - 1217 م

ولما توفي "علاء الدين تكش" سنة (596هـ - 1200م) خلفه ابنه "علاء الدين محمد"، وكان مثل أبيه طموحًا يتطلع إلى توسيع دولته وبسط نفوذها، فدخل في حروب مع جيرانه، فاستولى على معظم إقليم "خراسان"، وقضى على دولة "الخطا"([1]) سنة (606هـ - 1209م)، واستولى على بلاد ما وراء النهر، وأخضع لسلطانه "مكران" و"كرمان" والأقاليم الواقعة غربي "نهر السند"، وسيطر على ممتلكات الدولة "الغورية" في أفغانستان، وبلغت بذلك الدولة أقصى اتساعها في عهده، حيث امتدت من حدود العراق العربي غربًا إلى حدود الهند شرقًا، ومن شمال بحر قزوين و"بحر آرال" شمالاً إلى الخليج العربي والمحيط الهندي جنوبًا.

---

[1] هي دولة كبيرة، قامت قبيل الغزو المغولي للعالم الإسلامي، وكانت تقع ما بين مملكة الخوارزميين في الغرب ومساكن المغول في الشرق، وكان نهر سيحون يشكّل حدًّا فاصلاً بين ممالك القراخطائيين والدولة الخوارزمية. و"الخطا" مجموعة من القبائل التي نزحت من شمال الصين بعد انهيار دولتها هناك سنة (519هـ – 1125م)، وقد استقرت هذه القبائل في غرب إقليم التركستان إ بان العصر السلجوقي، وكونت دولة عُرفت باسم "الخطا" أوالقراخطائيين، وعملت على توسيع مملكتها الجديدة شرقًا وغربًا؛ حيث امتدت حدودها من صحراء جوبي إلى نهر سيحون .

ظهور جنكيزخان :

تزامن مع اتساع الدولة الخوارزمية وازدياد نفوذها ظهور التتار (المغول)، وبروز دولتهم على يد "تيموجين" المعروف "بجنكيزخان" الذي نجح في السيطرة على قبائل المغول، وإحكام قبضته عليهم، وما كاد يحل عام (602هـ = 1206م) حتى كان قد أخضع لسلطانه كل بدو صحراء جوبي، واتخذ من مدينة "قراقورم" مقرًا له، ووضع للقبائل الخاضعة لها نظامًا يحكمها وقوانين يحتكمون إليها، سميت بـ"الياسا"، وهو دستور اجتماعي وعسكري صارم، أساسه الطاعة الكاملة للامبراطور المغولي ، وبعد أن رسخت أقدام جنكيزخان ووثق من قوته تطلع إلى توسيع رقعة دولته، ومد بصره إلى بلاد الصين، حيث الخصب والنماء، فشن حملات عليها، واستولى على مساحات شاسعة من بلاد الصين وتوج جهوده بالسيطرة على العاصمة بكين سنة (612هـ = 1215م).

الاحتكاك بين الدولتين الخوارزمية والمغولية :

تجاورت الدولتان القويتان الخوارزمية والمغولية، ولم يكن هناك مفر من الصدام بينهما، وكان كل منهما ينتظر الفرصة للانقضاض على الآخر، وحدث ما لم يكن منه بد، فالتقى السلطان محمد خوارزم وهو في طريقه إلى إحدى الغزوات بفرقة من الجيش المغولي كان يقودها "جوجي بن جنكيزخان"، وعلى الرغم من ضخامة جيش الخوارزميين، فإنه لم يفلح في تحقيق نصر حاسم على تلك الفرقة لمهارتها في القتال وأساليبها المبتكرة في الحرب التي اندهش لها الجيش الخورازمي.

وكان لهذا اللقاء أثر في نفس السلطان الخوارزمي، فاستشعر الخوف من هؤلاء الجيران الجدد، ولم يأمن غدرهم، فبدأ يتابع أخبارهم، ولما وصلت إليه أنباء استيلاء "جنكيزخان" على بكين لم يصدق هذه الأخبار، وأرسل وفدًا إلى بكين للوقوف على حقيقة الأمر، ومقابلة "جنكيزخان"، فلما وصل إلى هناك استقبلهم وأحسن وفادتهم وبعث معهم برسالة ودية إلى السلطان الخوارزمي.

وبدلاً من أن ينصرف السلطان إلى تقوية دولته والقضاء على المغول الذين يهددون دولته أو مسالمتهم، انصرف إلى النزاع مع الخليفة العباسي "الناصر لدين الله"، وطمع في أن يكون له الهيمنة على بغداد والخلافة العباسية كما كانت لسلاطين السلاجقة، فحرك جيوشه الجرارة تجاه بغداد، لكن الأمطار الغزيرة والعواصف الشديدة تكفلت بالأمر وتصدت له، فمات عدد كبير من جند الخوارزميين وهلكت خيولهم، واضطر السلطان إلى العودة إلى بلاده سنة (614هـ = 1217م)، يجر أذيال الخيبة والفشل وكانت هذه أول صدمة قاتلة قابلته منذ أن ولي الحكم في سنة (596هـ = 1199م).

حادثة قتل التجار :

رجع السلطان محمد خوارزم بعد فشل أمله في السيطرة على بغداد إلى بلاد ما وراء النهر، واستقبل هناك وفدًا من تجار المغول المسلمين يحملون رسالة من "جنكيزخان" إلى السلطان يعرض عليه إبرام معاهدة تجارية بين البلدين فوافق السلطان على مضض، بعد أن شعر أن الرسالة تحمل في طياتها التهديد والوعيد، وكان في السلطان أنفة وكبرياء، فأسّرها في نفسه وإن لم يبدها في الحال. ، ثم حدث ما لم يكن في الحسبان، فقد قدم جماعة من التجار من رعايا جنكيزخان إلى مدينة "أترار" التابعة للدولة الخوارزمية، فارتاب فيهم "ينال خان" حاكم المدينة دون تثبت، وبعث إلى السلطان الخوارزمي يخبره بالأمر، وبشكوكه

فيهم، فبعث إليه يأمره بالقبض عليهم وقتلهم؛ باعتبارهم جواسيس من قبل "جنكيزخان" ، فكانت هذه الحادثة وبالا على الخوارزميين .

كان من الطبيعي أن تسوء العلاقة بين الدولتين بعد الحادث المأساوي الذي أقدم عليه السلطان، دون أن يدري أن كل قطرة من دماء هؤلاء التجار كلفت المسلمين سيلاً من الدماء لم ينقطع لفترة طويلة، وأرسل جنكيزخان إلى السلطان يطلب منه تسليم حاكم "أترار" ليحاكمه ما دام قد تصرف من تلقاء نفسه دون أن يرجع إليه، لكن السلطان رفض احتجاج جنكيزخان، ولم يلجأ إلى اللين والتلطف، وتملكته العزة بالإثم فأقدم على قتل الوفد الذي يحمل الرسالة دون بصر بعواقب الأمور، قاطعًا كل خيط لإحلال السلام محل الحرب.

الاستعداد للحرب بين الدولتين :

كان قتل الرسل يعني إعلان الحرب بين الدولتين وقطع كل أمل لحسن الجوار وحدوث السلام، فأخذ كل فريق يستعد للآخر، وشرع السلطان الخوارزمي يستطلع أخبار المغول، ويجهز الجيوش، ويبني الأسوار حول المدن، ويفكر في رسم الخطط الحربية، حتى صار لا يتكلم إلا في موضوع الحرب الذي شغل قلبه، وفي الوقت نفسه كان جنكيزخان يستعد للصدام المرتقب بينهما، فجهز جيوشه، وأعد أسلحته، وحشد كل ما يمكن حشده.

وبعد أن أكمل جنكيزخان استعداداته انطلق بجيشه نحو بلاد ما وراء النهر في خريف سنة (616هـ - 1219م) وهو يعتقد أنه سيقابل خصمًا قويًا، يحسب له ألف حساب، وبدلاً من أن يخرج الجيش الخوارزمي لملاقاة المغول استقر رأي قادته على ترك المغول يعبرون نهر سيحون، واصطيادهم بعد ذلك في بلاد ما وراء النهر التي لا يعرفون مسالكها، بحيث تنقطع الإمدادات عنهم.

بلغ جنكيزخان وجيشه نهر سيحون على مقربة من مدينة "أترار" في رجب (616هـ - 1219م)، ولم يشأ أن يهاجم الخوارزميين من جهة واحدة، بل من جهات متعددة تربك استعداداتهم، وتشتت وحدتهم، فقسم جيشه الذي يبلغ ما بين مائة وخمسين ألفًا إلى مائتي ألف جندي إلى أربعة جيوش:

- الأول بقيادة ابنيه "جغتاي" و"أوكتاي" ومهمته فتح مدينة "أترار".

- والثاني بقيادة ابنه "جوجي" وهو الابن الأكبر لجنكيز خان، ووجهته البلاد الواقعة على ساحل نهر "جيجون".

- أما الثالث فمهمته الاستيلاء على مدينتي "بنكات" و"خسجند" على نهر سيحون.

- والجيش الرابع كان تحت قيادة "جنكيزخان"، ويتألف من معظم الجيش المغولي ويضم القوى الضاربة، وكانت وجهته مدينة "بخارى" الواقعة في قلب إقليم ما وراء النهر، وكانت مهمة هذا الجيش هي التصدي لقوات الخوارزميين، والحيلولة دون وصولهم إلى المدن المحاصرة على نهر سيحون من ناحية الشرق ، وقد نجحت الجيوش الثلاثة فيما أوكل إليها من مهام، فسقطت مدينة "أترار"، بعد أن صمدت للحصار شهرًا كاملاً، وأبلى حاكمها بلاءً حسنًا في الدفاع حتى فقد معظم رجاله، ونفدت المؤن والأقوات، ولم تكن المدن الأخرى بأسعد حالا من "أترار" فسقطت هي الأخرى أمام الجيشين الثاني والثالث.

سقوط مدينتي "بخارى" و"سمرقند" :

أما الجيش الرابع الذي ضم معظم قوات المغول، فقد تحرك إلى "بخارى" تلك الحاضرة العظيمة، وهاجم المدينة بضراوة شديدة، ودارت معارك عنيفة بين الجيش الموكل بالدفاع عن المدينة وقوات المغول لمدة ثلاثة أيام، انهارت بعدها قوى الخوارزميين ولم يكونوا قليلي العدد، بل كانوا عشرين ألف مقاتل، وشعروا باليأس، فقرروا الانسحاب ليلاً، وتمكنوا من اختراق الجيش المغولي الذي يحاصر المدينة، وأجبروه على الارتداد، ولو أنهم صبروا وتابعوا عدوهم المتقهقر لكان خيرًا لهم، ولكنهم آثروا السلامة تاركين المدينة المنكوبة لقدرها المحتوم أمام المغول الهمج، فاجتاح المغول المدينة الآمنة في (ذي الحجة 616هـ - فبراير 1219م)، وقاتلوا من اعتصم بقلعتها، وطردوا أهلها بعد أن سلبوا ما في المدينة من أموال، ثم أعملوا السيف فيمن بقي بداخل المدينة، وأنهوا عملهم الوحشي بإحراق المدينة فأصبحت قاعًا صفصفًا بعد أن كانت درة متلألئة بين حواضر العالم الإسلامي.

الاستيلاء سمرقند :

وبعد أن دمر جنكيزخان على "بخارى" اتجه إلى سمرقند حاضرة إقليم ما وراء النهر، وضرب حولها حصارًا شديدًا، ودار قتال عنيف هلك فيه أكثر الجند الخوارزمي؛ ما أضعف مقاومة أهل سمرقند فطلبوا الأمان نظير تسليم المدينة، فأجابهم المغول، وما إن دخلوا المدينة حتى أعملوا فيها السيف بعد أن جردوهم من أسلحتهم، وأحرقوا المدينة ومسجدها على من فيه من الناس.

نهاية السلطان محمد خوارزم شاه :

كانت الهزائم التي لقيها السلطان الخوارزمي قاسية، ولم تكن من قلة في العدد والعتاد، ولكن كانت من سوء قيادة، وفرقة في الصف، وحب للدنيا، وتقاعس عن الجهاد، وخور في العزيمة، ووهن في النفس، فانهار البناء الضخم، وسقطت الدولة المترامية في سنوات قليلة، ولم يعد أمام السلطان سوى التوجه إلى مكان آمن يعيد فيه تنظيم جيشه ويعاود الجهاد حتى يسترد ما فقده، لكنها كانت أحلام بددها إصرار جنكيزخان على تتبع السلطان الفار من بلد إلى آخر، وجند المغول تطارده، حتى انتهى به المطاف إلى "همدان" في نحو عشرين ألفا من جنوده.

وفي هذه الأثناء تمكن المغول من السيطرة على إقليم خوارزم، أهم ولايات الدولة، وأسروا "تركان خان" والدة السلطان ومن معها من أبنائه وبناته، فلما قُدّموا إلى جنكيزخان أمر بقتل أبناء السلطان محمد خوارزم وكانوا صغار السن، وزوّج أبناءه وبعض رجاله من بنات السلطان.

وما كادت تصل هذه الأنباء المفجعة إلى السلطان حتى ازداد غمًا على غم، وأصابه الحزن والهم، وكان قد انتهى به الفرار إلى جزيرة في بحر قزوين، يحوطه اليأس والقنوط، فأسلم نفسه للأحزان، ولم يقو على دفعها، وسيطر عليه القلق، وحلت به الأمراض، ولم تكفّ عيناه عن البكاء على المجد الضائع والرئاسة والسلطان، وظل على هذا الحال حتى توفي في (13 من شوال 617هـ = 9 من ديسمبر 1220م)، وقبل وفاته أوصى لابنه "جلال الدين منكبرتي" بالسلطة، فحمل راية الجهاد، وواصل رحلة استرجاع مجد الخوارزميين الضائع .

السلطان جلال الدين منكبرتي : 617 - 628 هـ / 1219 - 1231 م

ولي جلال الدين السلطنة في ظروف قاسية تحتاج إلى رجال أقوياء تزيدهم المحن صلابة، وكان جلال الدين من هؤلاء، لكن الظروف التاريخية كانت أقوى منه فاعتلى الحكم والمغول يسيطرون على بلاد ما وراء النهر، وهي تعد أهم أجزاء دولته المتداعية، وامتلكوا إقليم "مازندران" على حصانته ومناعته، وسيطروا على "الري" و"قزوين" و"تبريز" عاصمة "أذربيجان" و"بلاد الكرج".

وبعد أن أجهز "جنكيزخان" على بلاد ما وراء النهر وبلاد العراق العجمي وأذربيجان، شرع في السيطرة على خراسان وخوارزم حتى تتم له السيطرة على بلاد الدولة الخوارزمية قاطبة، فسيطر المغول سنة (618هـ - 1220م) على مدينة "بلخ"، ومدينة "مرو" حاضرة الدولة الخوارزمية، وقتلوا فيها نحو 700 ألف مسلم، ثم ساروا إلى "نيسابور" فاستولوا عليها، ثم "طوس" فأخذوها دون عناء ثم بسطوا سيطرتهم على "هراة"، ثم سيطروا على مدينة "خوارزم" بعد جهد وعناء.

بدأ جلال الدين عهده بأن اتخذ من "غزنة" قاعدة للجهاد الإسلامي ضد المغول، واستطاع أن يكوّن بها جيشا كبيرا بلغ سبعين ألف مقاتل من الفلول الهاربة من المغول، وممن أخذتهم الغيرة على الإسلام وحب الجهاد من المتطوعين، ونجح في أن يؤلف بين قلوبهم ويوحد صفوهم، ثم بدأت طلائع الجيش المغولي تزحف نحو "غزنة" للاستيلاء عليها والقضاء على السلطان الجديد قبل أن تشتد شوكته، ففاجأها جلال الدين بهجوم خاطف في ربيع الأول (618هـ= 1221م) لم تصمد له ولحقتها هزيمة كبيرة قُتل فيها ألف رجل منهم؛ فكان لذلك أثر عظيم في نفسه استرد به ثقته وثبّت قدمه.

وحدث أن انسحب أحد قادة جيش "جلال الدين منكبرتي" بقسم كبير، حيث تنازعوا فيما بينهم على الغنائم التي حصلوا عليها، متجها إلى سهل يقع غربي نهر السند حين علم بقدوم المغول بقيادة جنكيزخان إلى إقليم "غزنة" للانتقام من جلال الدين والثأر لهزيمة جيشه على يديه.

وجمع جلال الدين السفن ليعبر بها إلى نهر السند هو وجنوده إلى الهند لعله يجد فيها مأمنه، ولكن بحّارة السفن لاذوا بالفرار حين علموا بقدوم "جنكيز خان" تاركين السلطان وجنوده على الشاطئ، فاضطروا إلى خوض معركة لم يستعدوا لها ودارت معركة غير متكافئة ثبت فيها جلال الدين، انتهت بهزيمته، وقذف جلال الدين بنفسه في النهر وتبعه ما بقي من رجاله وعبروا النهر إلى الضفة الأخرى، ووقع في الأسر ابن للسلطان وكان طفلا في الثامنة، ولكن جنكيزخان لم يرحم طفولته فقتله بيده، ولما عبر السلطان إلى الجهة الأخرى رأى والدته وأم ولده وحريمه يصحن بأعلى صوتهن: "بالله عليك اقتلنا وخلّصنا من الأسر"، فأمر بهن فأغرقن. وهكذا تمكن جنكيزخان من السيطرة على "غزنة".

لجوء جلال الدين الى الهند :

اتجه جلال الدين إلى الهند مع الناجين من رجاله وكانوا أربعة آلاف على هيئة مزرية، وقضى السلطان في الهند ثلاث سنوات (618- 621هـ) جمع فيها قوة كبيرة من الجند الفارين من وجه المغول في الهند، وانضم إليه كثير من القادة الخوارزميين الذين قدموا إليه، وآلاف من المتطوعين الراغبين في الدفاع عن الإسلام، ونجح في مهاجمة بعض الأقاليم الهندية الواقعة في حوض نهر السند وغنم منها غنائم كثيرة وأخضعها لسلطانه.

عودة جلال الدين :

بعد رجوع "جنكيزخان" سنة (621 هـ – 1224م) إلى منغوليا انسحبت جيوشه من أقاليم الدولة الخوارزمية التي كانت تحتلها، فلما عزم السلطان جلال الدين على مغادرة الهند زين له قادته انتزاع السلطة من يد أخيه غياث الدين؛ لأنه الخليفة الشرعي لأبيه فاستجاب لرغبتهم وعبر نهر السند في سنة (622هـ – 1225م)، وأسرع إلى الأقاليم الغربية من الدولة الخوارزمية الواقعة تحت سيطرة أخيه فاستولى على "غزنة "و "كرمان"، ثم نجح بالحيلة في هزيمة أخيه واسترداد ما كان تحت يديه من المدن والأقاليم، وتوافد عليه قواد الدولة الخوارزمية الذين كانوا تحت إمرة أخيه وأعلنوا تبعيتهم له ومبايعته سلطانا على الدولة الخوارزمية. وامتد سلطانه على أقاليم خوارزم و"غزنة" و"كرمان" و"فارس" وخراسان و"مازندران".

اعلان جلال الدين والجهاد ضد المغول :

انتهز جلال الدين فرصة انشغال المغول باختيار خليفة "لجنكيزخان" بعد وفاته سنة (624هـ - 1227م)، وأعلن ا لجهاد ضد الغول، واستطاع أن يهزم قوتين مغوليتين قرب أصفهان سنة (625 هـ – 1228م)، لكنه لم ينجح في وقف الهجمة المغولية التي بعثها "أوكتاي" خاقان المغول الجديد، وكان قد أرسل جيشا من 30 ألف مقاتل لشن حرب شاملة على جلال الدين، فعبر نهر جيحون ووصل بسرعة إلى الأقاليم الغربية من الدولة الخوارزمية واستولى على الري وهمدان وما بينهما، ووصل إلى أذربيجان سنة (628 هـ – 1231م)، ولم يقدر جلال الدين على لقائهم وفر من أمامهم وهم في إثره يطاردونه.

وعندما رحل جلال الدين إلى "تبريز" كانوا وراءه، وأرغموه على التقهقر إلى سهل "موقان" المجاور للساحل الغربي من بحر قزوين قبل أن يتمكن من جمع جيوشه، وحاول أن يستنجد بالخليفة العباسي وأمراء ديار بكر ولكنهم تقاعسوا عن نصرته، وتركوه يلقى نهايته وحيدا دون معاون أو نصير، فلما وصل إلى مدينة "آمد" في أعالي نهر دجلة لحق به المغول وهزموه شر هزيمة وقتلوا كثيرا من جنده واستولوا على ما بيده من سلاح.

نهاية السلطان جلال الدين وسقوط الدولة الخوارزمية :

كان السلطان جلال الدين ممن ولوا الأدبار في هذه المعركة، ولجأ إلى جبال "كردستان" بعد أن يئس المغول من تتبعه للقضاء عليه، وظل هناك هائما على وجهه حتى عثر عليه رجل كردي وأخبره أنه هو السلطان جلال الدين، فأخذه الكردي إلى منزله، وخرج ليدبر له بعض خيوله ليستعين بها السلطان في رجوعه إلى بلاده، وبينما كان الكردي غائبا عن منزله أتى كردي آخر لزيارته فلما دخل المنزل رأى السلطان فعرفه، وكان قد قتل أخًا له في إحدى غزواته، فضربه بحربته التي كانت في يده فسقط السلطان قتيلا، وذلك في (15 شوال 628 هـ= 9 من أكتوبر 1239م) ، وبمقتله سقطت الدولة الخوارزمية أمام المغول الذين سيطروا على أراضيها، وبدأت بعد ذلك مرحلة جديدة للغزو المغولي قادها هولاكو حفيد جنكيزخان فسقطت على يديه عاصمة الخلافة بغداد وجل أرجاء المشرق الاسلامي .

قائمة سلاطين الخوارزميين :

الخوارزميون

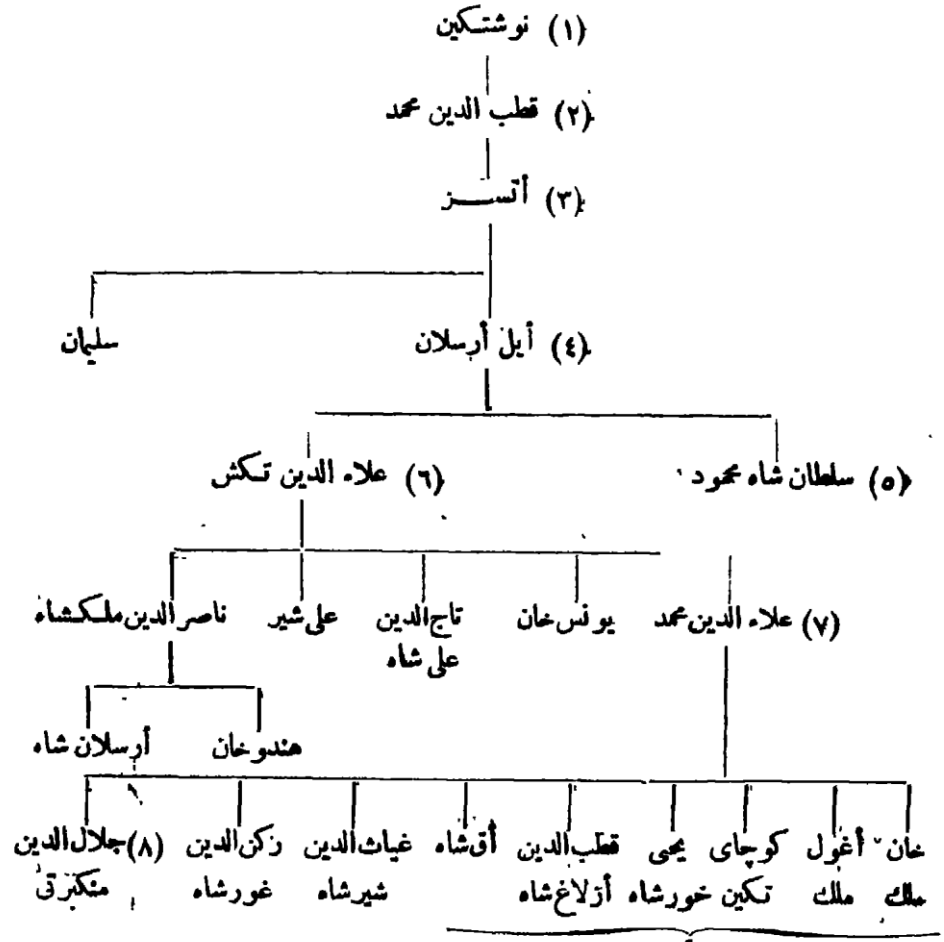

قتلوا على أيدى المغول

١ — نوشتكين : ٤٧٠ — ٤٩٠ هـ = ١٠٧٧ — ١٠٩٦ م.

٢ — قطب الدين محمد : ٤٩٠ — ٥٢١ هـ = ١٠٩٦ — ١١٢٧ م.

٣ — أتسز : ٥٢١ — ٥٥١ هـ = ١١٢٧ — ١١٥٦ م.

٤ — أيل أرسلان : ٥٥١ — ٥٦٨ هـ = ١١٥٦ — ١١٧٢ م.

٥ — سلطان شاه محمود : عزل سنة ٥٦٨ هـ = ١١٧٢ م.
وتوفى سنة ٥٨٩ هـ = ١١٩٣ م.

٦ — علاء الدين تكش : ٥٦٨ — ٥٩٦ هـ = ١١٧٢ — ١١٩٩ م.

٧ — علاء الدين محمد : ٥٩٦ — ٦١٧ هـ = ١١٩٩ — ١٢١٩ م.

٨ — جلال الدين منكبرتى : ٦١٧ — ٦٢٨ هـ = ١٢١٩ — ١٢٣١ م.

خارطة الدولة الخوارزمية :

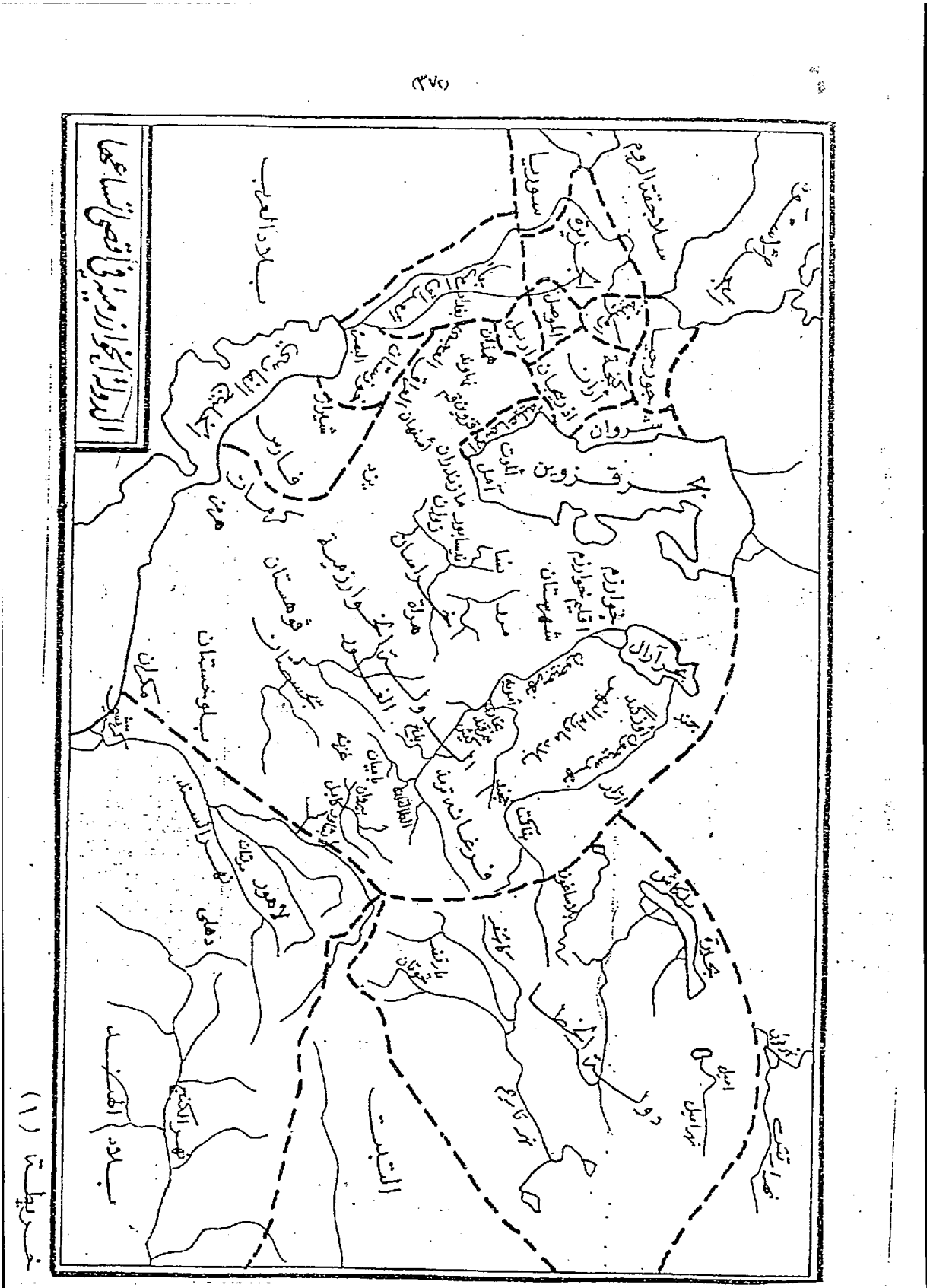

خريطة (١)

نقلاً عن كتاب سيرة جلال الدين للنسوي